عدد ٣٠٧ (السنة ١١) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (11me ANNÉE) N 307

* المراسلات *
اسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القلش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant
du Journal « EL-OUAZIR
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21 - 49

الوزير

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٧ ربيع الاول ١٣٤٩ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 21 AOUT 1930

القضية التونسية

عجبا فيمن يظن ان القضية الوطنية دخلت في طي النسيان وحل محلها الاستسلام اي تفويض امرها الى مجريات الاقدار تسيرها كيف تشاء اما في طريق التقدم او التدهور اذ قضيتنا لم يقع الذهول عنها في وقت من الاوقات من بدء تكوينها الى الان . وهل يعقل اغفال امرها ؟ بينما شعوب الارض باجمعها تقوم بحركاتها وترتج ارتجاجا في سبيل النهوض وتتبع التطورات العالمية من حين الى حين وتتطلع الى نيل اسمى رتبة في مدارج السعادة الدائمة .

قد يتبادر الى قاصري النظر ان الحركة التونسية خامدة وان الزعماء في شغل شاغل عنها اذ لم يروها بارزة الاعمال وظاهرة لذي عينين مثلما كانوا يرونها منذ عشرة اعوام فارطة

على ان المناسبات باوقاتها فيوم كان الشعب نائما وجب ايجاد حركة توقظه من نومه دفعة واحدة وتضرب عرقه الحساس فيعم الاحساس .

فالعمل وقتئذ كان عبارة عن دعاية هنا (بتونس) وهناك (بباريس) بنشريات صحفية ومقابلات وقدية رسمية وافهام الراي العام التونسي واجبه نحو الاشتغال بحاله ومآله سياسة واقتصادا وان يضحي اعز عزيز لديه كي ينال المطالب ويفوز بالرغايب — ويكون ذلك بافهام الراي العام الفرنسي واجبه نحو الامة التونسية وان من السداد اعطاءها الترضيات الكافية والمنح الجمة التي لابد منها والتي تضمن ايجاد سياسة رشيدة مبنية على استمالة العواطف بالترغيب لا بالارهاب وباللين لا بالشدة وفي كل الصور المقصود بهذه السياسة سياسة المشاركة الفعلية اي ادارة الوطنيين لمصالح بلادهم الداخلية مع الفرنسيين حتى يكون الوفاق رائد جميعهم بصفاء

والان صار العمل بشكل آخر فالدعاية بتونس اصبحت رائجة من نفسها والفكر العام صار يعرف واجبه نحو بلاده ولا يبخل بما عنده من قوة سعيا وراء اسعاد جامعته ويتحمل كل التكاليف التي توظف عليه . فالدعاية الى القضية التونسية بباريس متاكدة وخدمتها هناك تعود باعظم الفوائد ولا مناص من استئنافها — ولقائل ان يقول ان الحركة القديمة لم تعد بنفع بل جلبت الاضرار وقلبت السياسة التونسية ظهرا لعقب وهو قول لا يخلو من حقائق ولكن ذلك الوقت هو غير هذا الوقت ورجال سياسة الامس غيرهم اليوم ولا يخفى ان لتبدل الرجال دخلا عظيما على النظم السياسية وبلاشك ان منتخبي عام ١٩٢٠ بمجلس الشيوخ والنواب غير منتخبي هذا العام والعام الذي سيليه . كما ان مجلس الوزراء غير الماضي وفكرة الصحافة غير فكرتها الحالية لتغير كتابها فالمفاهمة اذن ستكون مع غير اولئك القدماء المحافظين على مبادئهم .

ولا نجزم بان الخلف الفرنسي افيد الينا من السلف لكننا لا نياس ما دام للشعب التونسي نبض يدق . اذ في الياس موت ونحن انما نطالب الحياة في ظل السعادة ضالتنا المنشودة منذ ارسال الوفود لعاصمة فرنسا وبنودنا الدستورية هي هي . ولكن حان الوقت الذي تنضم مطالب اخرى اليها مع الاحتفاظ على الرغايب الاصلية لاسيما على المطلبين الاولين (الدستور والحكومة المسئولة لديه) لان كل الضمانات والكفالات تنعدم مع فقد هذين المطلبين اللازمين لزوما حتميا .

اما المطالب الواجب ضمها فهي التي لم تكن تدعو الحاجة الى تحقيقها وقتئذ ضرورة ان حدوث مستوجباتها كان في ادوار متاخرة عن تاريخ تكوين المطالب الدستورية . ومن جهة اخرى فالوسط العام بفرنسا امسى يفهم الحالة الراهنة هنا اكثر من ذي قبل على ان القائم بالمطالب القديمة والذي يقوم بالجديدة هو الحزب الدستوري لا غيره ولئن تبدل بعض اشخاصه طبق العمليات الانتخابية فان ذلك لا يضر ولا يؤثر على القضية

نعم ذلك لا يضرنا دام المبدا واحدا والغرض هو هو يرمي الى سعادة المجتمع التونسي وتحقيق دوام السعادة بالضمانات الدستورية وانتخاب نواب الشعب انتخابا حرا من الدرجة الاولى .

ولا يظن ان الدستور صعب المنال اذا تحققت الامة الفرنسية استعداد الامة التونسية لنيله وتاهلها لاخذه . ضرورة ان قابلية التونسيين الحصول عليه لا تقل عن قابلية المصريين والعراقيين والسوريين وبلا شك ان الاخيرين تشملهم الرعاية الفرنسية مثلنا وما جاز لفرنسا اعطاوءه اليهم يجوز لها اعطاوءه الينا لا ميساولها بتونس نصف قرن بينما لها بسوريا دون عشر القرن . فنحن احق بالرعاية والالتفات بالمجازاة اننا لئن كنا نعرف ان اخواننا السوريين لم يرضهم دستورهم ونحن لم نرتض مثله لانفسنا غير اننا نجزم ان منح الدستور [illegible] اعتراف من الحكومة الفرنسية بوجوب تغيير السياسة العتيقة وياتي حين من الدهر تدخل التنقيحات على جل بنوده وتوسع دائرة نفوذ ممثليه من الوجهتين التشريعية والتنفيذية فالدستور باي صفة هو مفيد لنا وربما كان غير مفيد للسوريين الذين يطلبون الاستقلال التام والغاء الانتداب الغاء باتا

ومن البديهي ان نتائج الدستور تظهر بمجرد تمكين الشعب من النظر في مصالحه وتسنين قوانينه اللائقة به والتي في تطبيقها حياته القومية الكفيلة بسعادته في ظل العدالة وكنف الحرية

قلنا في صدر المقال ان الحركة الدستورية لم تمت بل لم يعترها الخمول ولكن خدمتها كانت على اشكال فمرة بالجهر والاعلان واخرى بالسر والخفاء ودورا يكون العمل بتونس اكبر وطورا يكون بفرنسا اوفر وكل ذلك يتبع ظروف الاحوال وما سنح ويسنح من المناسبات اذ الامور باوقاتها والفرص ان فاتت لا تعود — فواجبنا كان يقضي علينا باغتنامها . ولكل مجتهد نصيب — وسواء اخذنا حقوقنا من جراء عملنا او تاخر الاخذ الى مستقبل الايام فنحن علينا بالعمل وعلى الله النجاح

كثيرا ما يخالج ضمائرنا ان السياسة الحالية اخذة في مضايقتنا والقوانين العديدة تصدر من ان الى ان ضد امانينا اذ امانينا تحوم حول التطور والتحسن والقوانين ربما جاءت بتوقيف تيار نهوضنا او ارجاعنا خطوات واسعة الى الوراء وحالت دون نيل حقوقنا الشرعية

ولكن ايصدنا ذلك عن العمل ؟ لا بل لا يزيدنا الا ثباتا على الجد في السير والالتحاق بغيرنا من الامم الاخذة في التقدم السريع

واذا كنا نعمل والامور تسير على المنوال المتقدم الضاربنا فكيف ينالو فرضنا اننا نتوقف على العمل بلا شك ان العاقبة تكون وخيمة جدا ان تعطل حزب المعارضة عن العمل (لا قدر الله)

يظهر ان الحزب الدستوري سيعمل بنشاط زائد على نشاطه المعتاد اذ لم يعد في طوقه انتظار مناسبات جديدة غير الموجودة الان وقبل الان بل انه يستفيد من الحالة الراهنة على ما هي عليه بفرنسا .

واذا كان في الماضي يعتمد على الحزب الاشتراكي فقط فان العمل بباريس يجب ان يكون في المستقبل مبنيا على استمالة كافة الاحزاب والتفاهم مع زعمائها وممثليها لا فرق في ذلك بين الاشتراكي والراديكالي والجمهوري والدمكراسي بل حتى الوطني والملي

يجب على حزبنا ان يفتح المذاكرات مع الاحزاب ويتفاهم مليا معها مبينا ان سياسة اللين والمجاملة هي التي تفيد الامتين معا (الامة التونسية والامة الفرنسية) وان منح الحقوق السياسية للتونسيين هو الذي يركز قدم فرنسا ويدعم نفوذها بهذه البلاد وان الاحسان انفع لها من كل قوة وعدة

فالصداقة المتينة والمودة الخالصة هما مدار النجاح السياسي بهذه البلاد وفي كل بلاد

— الطيب بن عيسى —

صدى الخارج

خطاب جلالة الملك

في افتتاح مجلس الشورى الحجازي

تلاه الشيخ يوسف يس

« يا حضرات الاعضاء

« اني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي »
« على محمد وآله وصحبه واستفتح بالذي »
« خير . وبعد فاني افتتح باسم الله مجلسكم »
« الكريم في دورته الجديدة راجيا من الله »
« تعالى ان يلهمكم الصواب في جميع قراراتكم »
وآرائكم »

« اني اذكر بسرور الجهود التي اتت من »
« المجلس السالف وما صدر عنه من نظم »
« وقرارات وكان رائدها ولله الحمد المصلحة »
« العامة وتوخي الفائدة للبلاد . »

« ان امامكم اليوم اعمالا كثيرة من »
« موازنة لدوائر الحكومة ونظم من اجل »
« مشاريع عامة تتطلب جهودا اكثر من جهود »
« العام السابق . وان الامة تنتظر منكم ما »
« هو المامول في هممكم من الهمة وعدم »
« اضاعة الوقت الثمين الا بما فيه فائدة لهذه »
« البلاد المقدسة »

« لقد امرت ان لا يسن نظام في البلاد »
« ويجري العمل به قبل ان يعرض على مجلسكم »
« من قبل النيابة العامة وتنقحوه بمنتهى حرية »
« الراي على الشكل الذي يكون منه الفائدة »
« لهذه البلاد ولقاصديها من حجاج بيت الله »
« الحرام . »

« وانكم تعلمون ان اساس احكامنا »
« ونظمنا هو الشرع الاسلامي . »
« وانتم في تلك الدائرة احرار في سن كل »
« نظام واقرار العمل الذي ترونه موافقا »
« لصالح البلاد على شرط ان لا يكون مخالفا »
« للشريعة الاسلامية . لان العمل الذي »
« يخالف الشرع لن يكون مفيدا لاحد »
« والضرر كل الضرر هو السير على غير »
« الاساس الذي جاء به نبينا محمد صلى »
« الله عليه وسلم .

« ولا احتاج في هذا الموقف ان اذكركم »
« بان هذا البلد المقدس يتطلب النظر فيما »
« يحفظ حقوق اهله وما يؤمن الراحة للحجاج »
« بيت الله الحرام . ولذالك فانكم تتحملون »
« مسوءولية عظيمة ازاء ما يعرض عليكم من »
« النظم والمشاريع سواء كانت تتعلق بالبلاد »
« او بوفود الحجاج من حيث اتخاذ النظم »
« التي تحفظ راحتهم واطمئنانهم في هذا البلد »
« المقدس »

« واني اسال الله لكم التوفيق في مآثر »
« اعمالكم » — ام القرى —

نداء الى الشعب العربي الفلسطيني

ايها الفلسطينيون !

غدا تستقبلون يوم الاربعين لذكرى شهدائكم الابرار . وانه ليوم لو تعلمون عظيم . فيه آيات بينات . كتبها الشهداء الثلاثة . الكرام البررة الذين لاقوا الموت وهم في موقف الدفاع عن حقوق بلادهم . بثغور باسمة . وقلوب عامرة بالايمان . اولئك هم طلائع الحرية والاستقلال الذين لاقوا ربهم راضين مرضيين . فهم في اعلى عليين . ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون .

ايها الفلسطينيون !

انكم وانتم تمجدون ذكرى شهدائكم . تعتقدون انهم بريئون من روح الجريمة . وانهم انما ذهبوا ضحية الاستعمار والجشع الاجنبي والسياسة الغاشمة . انهم ماتوا في سبيل الدفاع عن مقدساتكم وحريتكم . انهم ذهبوا في سبيل الامة . فعلى الامة ان تذكرهم ان الذكرى تنفع المؤمنين

ايها الفلسطينيون !

ان نهضتكم الوطنية . تستند الى حقوقكم الطبيعية في الحرية والاستقلال . والى تاريخ امتكم العربية ومجدها السالف وعزها القديم . انها تستند الى ما في النفس العربية من روح المجد والعظمة والاباء . فلن يوهنها ما تحاوله القوة من اخضاعها وحصرها ضمن دائرة محدودة انها نهضة الى الحرية والاستقلال . فلن تقف دون الحرية والاستقلال

ايها الفلسطينيون !

لئن حالت القوة بينكم وبين احتفالكم بذكرى شهدائكم . احتفالا يليق بعظمة قضيتكم فانها لا سلطة لها على ارواحكم ونفوسكم . ولوا وجوهكم غدا في الساعة الرابعة من النهار شطر قبورهم . واذكروا مع شهدائكم . حريتكم واستقلالكم .

ايها الفلسطينيون !

ان عكا التي لمع فيها مجد اجدادكم . قد اصبحت مثوى شهدائكم ورمز اخلاصكم . فطوبى لك ايتها المدينة الخالدة . وطوبى لكم ايها الشهداء

بيت المقدس في ١ ربيع الانور ١٣٤٩ وفي ٢٦ تموز ١٩٣٠ — اللجنة التنفيذية العربية

صدى المسرح

رواد المسارح
وواجب التحلي بالاخلاق العالية

من دواعي السرور ان المسرح التونسي قد نشطت حركته في الاعوام الاخيرة . وتكون له (جمهور) يروده . مصافحا بيد التشجيع مساعيه وجهوده الثمينة التي يبذلها للبلوغ بنهضته الفنية الى مواطن الكمال الفني .

ومع اكبارنا لهذا الجمهور واعجابنا بما يقوم به من المؤازرة لمؤسسات بلاده المفيدة . نرى عيوبا اخلاقية في بعض افراده — لا كلهم — من الواجب ان نعمل على ازالتها بحرية وصراحة حتى يكون لمسارحنا الجمهور الراقي الذي نستطيع ان نفتخر به .

وهذه نماذج من تلك العيوب :

***

تحتوي بعض « الالواج » او « البنوارات » على سيدات متعففات اخترن تلك الاماكن المنزوية ليكن في مامن من فضول الانظار الطفيلية ... وعند ما تطفا الانوار ويشرع في التمثيل ينزلن الحاجز الذي امامهن او يزحن قليلا منه ليتمكن من التفرج على التمثيل بدون عناء التطلع من خلفه .

ولكن .. الانظار « المتطفلة » التي لم تتمكن من مشاهدة تلك السيدات والحاجز مقام . لا تلبث ان تتوجه اليهن بمجرد ما يزل اوان التمثيل .. !

وهنالك انظار اخرى ترتكب اقبح من هذا الجرم الاخلاقي الشنيع . اذ توجه « النظارات المكبرة » الى حيث تلك السيدات (المتحجبات) وتاخذ في التفرج عليهن ... على مرأى من العموم .. !

***

تصعد الممثلة على المسرح للقيام بدورها . فاذا بالهرج والمرج في اشتداد بين بعض المتفرجين واذا بذلك « البعض ... » ينقسم الى فريقين: (مادح و (قادح) . هذا يثني على جمالها ويطري اعتدال قامتها وسحر عينيها .. وذاك يصخب ويستنقص . ويشتم ويلعن . ويؤكد ان « فلانة ... » اجمل . و « فلانة ... » ارشق . وهكذا : كل يغني على ليلاه ... ! — كان المسرح (معرض) للجمال الجسدي .. او كان « الجيوش » التي تكونها ممثلاتنا للانتظار لهن ومضادة غيرهن . لا تجد ساحة اليق بالمبارزة والتطاعن من (قاعة المسرح) التي يجب ان يسودها الهدوء التام ! ...

***

يستصحب بعض الافراد خليلاتهم ويجيئون بهن الى المسرح — على حالة سكر : — فيعتدون على الفن تشويشا ... ويجنون على الاخلاق تهتكا ومجورا .. !

ولا ارذل من هؤلاء الا اولئك الذين لا يرون مانعا اتباعا للتمثيل من الوقوف بجانب الباب المؤدي الى داخل المسرح لانتظار ما نمسك القلم عن الخوض فيه الان ... كان المسرح امسى « محلا خاصا » لضرب المواعيد !

***

وظيفة المسرح يا هؤلاء وظيفة منبر الارشاد والممثل او الممثلة خطيب واعظ يدخل بنصائحه وارشاداته الى النفوس في غير سآمة ولا ضجر — فهل من اللائق ان نبصر ذلك الواعظ الاجتماعي بهذه الاعين ؟ ونصغي اليه بمثل هذه الاذان ؟ وتتلقى ارشاده — الاخلاقي — بمثل هذه الاخلاق ....؟ !

لا ايها الاخوان !

بل يجب ان نتخلق ازاءه بالاخلاق العالية، ونوجه اهتمامنا كله الى استخراج العبر الثمينة من مطاوي عظاته . وان نتخلى عن جميع هاتيك السفاسف الجوفاء التي لا تجر لذويها غير الشرور والاثام !

هذه ملاحظات جزئية نقدمها الى بعض رواد المسارح وكلنا آمال في ان يطهروا افكارهم من الافات والسخافات .. حتى يكون جمهورنا المسرحي المثل الاعلى في هذا المضمار . وحتى يكون لمسارحنا روادها الاخيار الذين تفتخر بهم وتشيد بكمالاتهم ثناء واعجابا .

(محمود بورقيبه)

مندوب «الوزير» المسرحي

فقيد الفن الجميل

بلغنا بمزيد الاسف وفاة عمدة التمثيل العربي بالايالة التونسية واحد من بذلوا قصارى جهودهم في ترقية هذا الفن برباع الخضراء ولذا فباسم (التمثيل العربي التونسي) عموما وباسم (فرقة المستقبل التمثيلي) خصوصا اعزي افراد اسرة الفقيد واطلب من الله سبحانه وتعالى ان يسكنه الجنان ويرزقهم الصبر والسلوان

الوكيل العام لفرقة المستقبل التمثيلي

— البشير المتهني —

نظرات

[ابي نظارة ...]

الشركة المدللة ...

حقا ان شركة ترامواي احواز الحاضرة التي تحتكر الخط الممتد بين تونس والمرسى قد تناهي دلالها .. ولم تبق بقية في تجنيها .. !

قلنا ايتها الشركة ان اكثرية « زبائنك » من الاهالي . فاكتبي على ارتالك بالقلم العربي مثل ما هو مكتوب بالقلم الفرنسي . حتى يتمكن اولئك الزبائن من الاطلاع على ما يهمهم الاطلاع عليه . فما كان من ([illegible] الشركة) الا ان ادخلت اصابعها في آذانها .. وتركتنا نتفاهم مع الفضاء الرحب .. !

طلبنا منها ان تسرع بوضع حواجز في محطاتها الخالية منها . لتمنع اجتياز العموم لتلك المحطات اثناء مرور الارتال بها — توقيا من وقوع امثال تلك الحادثة المؤلمة التي حدثت بموقف « سيدي بو سعيد » ولكن طلباتنا المتوالية لم يكن نصيبها من هذه الشركة « المتجنية » غير الاهمال .. !

اشعرناها بان اثمانها مرتفعة بصورة يتعذر على الفقير احتمالها . فاجابت اشعارنا بزيادة رفع تلك الاثمان — سنة بعد اخرى — كما شاءت لها حرية الاحتكار .. !

وما انفكت توالي التجني وتواصل الدلال . حتى اصبح تجنيها لا يطاق .. واضحي دلالها ارهاقا فوق ارهاق ... ! !

وها هي ليوم تخترع نوعا جديدا من الدلال الثقيل فتفاجئنا بعزمها على نقلة موقف [illegible] بالعاصمة الى مكان يبعد عن المكان الحالي بنحو زوج كيلوميتر وما علينا اذا تحملنا مشقة السير على ارجلنا الى هذا الموقف الجديد . او تكبدنا مصاريف اخرى زائدة في سبيل هذا الاختراع « اللامفيد ! » بعد ان ناءت كواهلنا بالاعباء ... !

***

فالى ادارة الاشغال العامة نوجه هذه الكلمة مؤملين منها مراعاة المصلحة العامة وعدم اسعاف هذه الشركة المحتكرة بالموافقة على ما طلبته منها من نقلة الموقف الحالي . حتى يطمئن سكان الضواحي والمصطافون على مصالحهم واوقاتهم التي ستتسبب هذه النقلة في ضياع الكثير منها . ومن المعلوم ان المصلحة العامة هي التي يجب ان تراعي قبل كل شيء ... وسنرى !

(ابو نظارة ...)

دبابيس !!!

تنقل البرقيات اخبار العزم على ادخال تركيا — الحديثة — في « الاتحاد الاوربي » .. فهل اذا تم هذا الانضمام الذي يعبر عن تنصل جلي من الشرق والشرقيين يتنازل انصار الكماليين الى الاعتراف (بتغرب) هذه الفئة .. ؟ ام سيبقون يرددون على اسماعنا سخافات اسلامها الموهوم . و (شرقيتها) المزيفة ..؟ !

***

اعلن احدهم عن (كمية ...) من الراقصات فكتب ما ياتي :

« كلهن كواكب ساطعة ودرر لامعة هذا عدى ما هو مضاف لهم (كذا !) من اشهر الالابيه الخ ... » ولا شك عندي في ان القراء سيفهمون كثيرا عند ما يعلمون ان « مدبج ... » هذا الاعلان — الاعجمي اللغة ! — هو ممن يلتصقون بالادب .. ويطلقون على انفسهم القاب : « الاساتذة ... » ! !

***

من الغلط ان ننتقد على احد الملاحدة ارتكابه لمخالفة دينية — ككتم شهادة مثلا — وهو الذي قدم للموءتمر « الكاتوليكي » خدمات صادقة بترجمة كل نشرياته « التبشيرية » . وكاد ان يطير (فرحا) بانعقاده في هذه الديار ...! !

***

اذكر انني طالعت منظومة جاء فيها هذا البيت :

(وانا انا اما هوى قدسته
احظى به او عفة تكفيني) !

فهل « الهوى » و « العفة » لا يجتمعان ؟ . ام هي نظرية خاصة من قبيل (وكل اناء بالذي فيه ينضح) ...؟ !

***

بمزيد الذهول قرات اعلانا تجاريا .. ببعض النشريات يقول فيه صاحبه ان لديه « كل ما يشتهيه الرجل . وكل ما تشتهيه المراة » وبعد ذلك ببضعة اسطر قرات هذين الكلمتين : « تشكيلة كبيرة » ! فهل في استطاعة لهذا المخلوق ان يفهمنا ماذا يقصد بهذه (التشكيله) التي احتوت عليها « مغازة التشكيلات » ....؟!

***

اتصلنا بتفصيلات عن الولد اللعين الذي كشف راسه في المسجد وصرح باستخفافه ببيت الله المقدس . وسنعرض على القراء ما به الحاجة منها حتى تتضح لهم شخصيته السافلة ... ! !

***

اظن ان « ابن وناس » يتوهم ان لقبه مشتق من « النسيان » ولهذا فهو دائما « يتناسى » ان الجمع بين المشيخة والوكالة امر مناف للقانون

***

اليس من المضحك ان يدعي الولد (الخز) ان له نظريات في التجديد ... ونوره على الجمود ... وهو من اصيب بالجهالة المطبقة . وعجز حتى عن «تلقين» الروايات المشكوك !؟!

***

يقول الكيماوي الاميريكي الشهير « الدكتور هلتون جونس » : ان هنالك نوعا جديدا من الغاز السام في استطاعته ان يدمر العالم باسره كما يطفيء احدنا شمعة بنفخة من فيه ... ومع ذلك لا زلنا نسمع بان مؤتمرات (السلام ...) تواصل مجهوداتها في تعميم طمانينة العالم وسلامه !!

***

لله ما احكم قول الشاعر :

عليك بالصدق ولو انه
احرقك الصدق بنار الوعد
وابغ رضى المولى . فاغبى الورى
من اسخط المولى وارضى العبيد !

فهل للادباء ان يشطروا لنا هذين البيتين ؟

(فلان ...؟)

البقاء لله

يوم السبت قبل الفائت بعد صلاة الظهر كان موعد جنازة وجدة الوطني المخلص السيد محمد العربي القروي وقد مشى خلفها جم غفير من شتى طبقات الامة وعلامات الاسف تعلو محياهم والسكوت « وهو دليل الرضا » منتشر بين الكل عملا بالكتاب والسنة .

هذا وانا مع ما نعرفه في شخص الاخ السيد محمد العربي من اتباعه للقواعد المحمدية فانا نقدم له ضمن تعزياتنا شكرنا الحار لما قام به من خرق العادة المخالفة لما جاءت به اصول الدين الاسلامي من شبه الصراخ والعويل خلف الجنازة فكان بعمله هذا جامعا في خدماته الدينية بين القول والعمل . فطالما راينا منه تاسفا عميقا وغضبا مستطيرا او تاوها متواليا . ضد هذه البدعة وامثالها المنتشرة بين سائر الاوساط رزقه الله سلوانا وصبرا . ووهبه ثوابا واجرا .

الى التلامذة

يعلن السيد النوري بن محمد بن النوري صاحب المكتبة الاسلامية بتوزر للتلامذة ابناء الجريد المزاولين للتعليم بالجامع الاعظم انه يبيع اليهم الكتب باثمانها في تونس ولا يثقل عليهم سوى معلوم البريد فما عليهم الا زيارة مكتبته .

تونس الجديدة
(نزل ومطعم)

احدث تونسيان نزلا ومطعما بنهج زرقون عدد ٢ قرب نهج المالطيين بباب البحر (الاحياء الاروبية) من افخر النزولات العصرية وارقى المطاعم النظامية وهذا دليل على استعداد التونسي لاخذ حظه من محاسن المدنية .

فعلى التونسيين ان يعضدوا هذا المحل التونسي تعضيدا لمؤسسات النهضة الحديثة .

اذ في الاقبال نجاح كافة الاعمال .

مدير الجريدة وصاحب الامتياز الطيب بن عيسى

مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩ بتونس

محادثة لها شان
متعلقة بحكومة الحجاز الحالية
بين الشيخ عمر بري المدني
ومراسلنا بسوسة
(٧)

س — باي شيء حصل على هذا الامن الطبيعي الذي طار صيته ابالرغبة ؟ ام بالرهبة ؟

ج — حصله بالصبغة الدينية الصحيحة لانا لو قلنا بالرغبة فكم احسنت وصرفت من الاموال الحكومة العثمانية من قبل وسامت وغضت الطرف عن المساوي ولم يجدها نفعا · وان قلنا بالرهبة فايضا كم اجهزت عليهم وقتلت وحربت وقطعت رؤوسا وعلقتها على الابواب نعم يوجد الحظ الاوفر عند جلالة مليكنا المعظم من الرغبة والرهبة ولكن الا يزيد ان على فعل الحكومة العثمانية من قبل الا بالصبغة الدينية كما افدتكم اولا لانه لم يخالط نيته ببعض امور السياسة المشوهة لوجه الدين كفعل السابقين ومن خاف الله تعالى خافه كل شيء ومن اسر سريرة البسه الله تعالى رداءها ·

س — اصحيح ان النجديين يسندون ذلك الى الحظ ؟

ج — اذا كان الحظيظ من سعد من الازل — والمنحوس من شقي من الازل — كما في معنى حديث في ذلك فمليكنا حظيظ — سعيد — وادوات السعادة متوفرة لديه — القوة الناطقة — الاطلاع الواسع — النجدة — الشجاعة — اليقظة — التفكر للعواقب — الرافة — الحنان — الصدق في القول والعمل — عدم الاتكال على النفس والابتهاج بالدنيا وتمحيص العمل لله تعالى وحده خالصا — المشورة — الكرم في موضعه الحلم مع القدرة — والغضب عند الايجاب وشدة الفراسة — التغافل مع العلم — تعظيم العلماء وارباب الراي — كل هذه من رواعي الحظ الذي عبر عنه النجديون ·

س — اصحيح انه ارجع ما سلبه الشريف الحسين من اهالي المدينة المنورة من احباسهم واملاكهم ورد المظالم الى اهلها ؟

ج — نعم حدث عن البحر ولا حرج مشاهد يا اخي محسوس يعرفه الخاص والعام لا احتاج فيه الى ابانة مطلقا وحسبكم شهادة الحجاج

س — امنون انتم به ؟

ج — كيف لا ·

س — ما يشيعه بعض المتجولين من سكان الحرمين وما يلقونه من الاكاذيب له اصل املا ؟

ج — يا قوم اما انا فلم اسمع من احد منهم حقا و لاباطلا لا سلبا ولا ايجابا وان كان ينقل عنهم ولكن اقول هم جهلة لا يفقهون شيئا وربما ظن من يتكلم منهم ان في ذلك ما يجلب له رزقا يداري بذلك ارباب الطرق او يداهن به عدوا او ما يقرب من ذلك مما يحسبه المغفل انه من جملة حيل الرزق ولو تفطن الى الحقيقة لما وجد غير التوكل على الله شيئا نافعا — ها انا بين اظهركم ما داهنت ولا داجيت احدا منكم اقول الحق ولا اعدم ناصرا منكم مرزوقا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

— يتبع —

صدى الـــــداخل

احتفال المولد بالحاضرة

في هذا العام ككل عام تقع احتفالات كبرى بالحاضرة وتظهر علائم الزينة والبهجة في اجلى صورها ويقدم الى عاصمة ملكه الجناب العالي عشية يوم ١١ ربيع الاول وليلة المولد ثم صباح يوم ١٢ فيحضر الاحتفالات ويشارك امته في مسراتها بهذا العيد السعيد اعاد الله امثال امثاله بالخيرات والبركات في كافة الاقطار والاصقاع الاسلامية ·

احتفال المولد بالقيروان

قد كانت العناية باحتفال المولد النبوي الشريف في هذه السنة عظمى وشارك فيه اكثر مدن المملكة لا سيما القيروان والمهدية

وقد كنت تبعا لعادتي من زوار القيروان هذا العام كالاعوام قبله ولا سبب يحثني على الحضور سوى الاحتفالات القيمة التي تقع لفائدة (الجمعية الخيرية القيروانية) بواسطة (المدرسة القرءانية) لان متحصل الحفلات يصرف على المشروع الخيري بقسميه (الاسعافي والتعليمي)

اجل احتفل القيروانيون وزوار بلادهم يوم المولد بالسيد الصاحب (ابي زمعة البلوي) احتفالا كبيرا وفي اليوم الثاني (ليلا) احتفلوا بصحن (المدرسة القرءانية) وجرى اختبار تلامذتها النجباء من جميع الاقسام فظهرت براعتهم وتحقق الناس نصح مديريهم ومعلميهم كثر الله من امثالهم بين اوساط طلاب المدارس القرءانية بكافة انحاء المملكة ·

جرى الامتحان وعرضت فيه الاسئلة فكانت الاجوبة مطابقة للقواعد العلمية تماما عن جميع المختبرين ولا يتبادر الى الذهن ان جل الاسئلة واجوبتها من البساطة بمكان بل كلها مناسبة لدرجات التعليم وان معظمها لا يجدر الا بالتلامذة النبهاء الاجادة في الاجابة

اذ الاسئلة عبارة عن نماذج متنوعة من فنون مختلفة بينها المحفوظ والمفهوم في اللغتين (العربية والفرنسية)

والحفلة وقعت في حدود الساعة التاسعة مساء وانتهت بعد ساعتين من نصف الليل وبدئت بخطاب بليغ القاه الاستاذ الشيخ محمد شويشة مدير المدرسة الشرفي والموءسس لها ثم بخطاب آخر تلاه الاستاذ الشيخ الطاهر القاسي احد مديري المدرسة الحاليين كان له الوقع الحسن ثم باجراء عمليات الاختبار وتوزيع الجوايز على مستحقيها ثم بتلاوة الايات البينات من القرءان الحكيم — ثم انتهت بجمع التبرعات التي جاد بها الحاضرون عن طيب نفس ضرورة انها متصرف في مشاريع البر واسعاف الفقراء والمساكين والارامل والعاجزين وعلى مشروع المدرسة القرءانية وناهيك به من مشروع بلغ درجة ذات بال من الرقي المحسوس والنهوض الملموس ·

وعلى ذكر المدرسة هذه ناسب التعرض الى امرين مهمين وهما ·

اولا — ضيق محل المدرسة عن ايواء ٧٠٠ من التلامذة الموجودين بها ونحو مثل هذا العدد من الذين رفضت مطالبهم لفقد محل كاف لتعليمهم اذ ان بالمدرسة بيوتا صغرى تحشر فيها الابناء حشرا ورغما عن اتساع صحن المدرسة فهو غير لائق بالتعليم اذ لا غطاء يقيهم من حر الصيف واشعة شمسه المحرقة وبرد الشتاء وامطاره الوابلة على ان المحل لنيابة الاوقاف وهي تحاول افتكاكه من ايدي المديرين للمدرسة ·

ومن فضل الله ان وجد بالقيروان مكان فسيح كان في غابر التاريخ مصلى (تـؤدى فيه صلاة العيدين فقط) والان ترك وخرب واحياؤه من جديد ببنائه والتعليم فيه واقامة الصلوات الخمس في قسم منه افيد مما هو عليه الان ·

هذا وقد استفتت جمعية الاوقاف العلماء في حكم جعل (المصلى) القديم (مدرسة قرءانية ومسجدا) فافتوا باباحة ذلك ·

والمظنون وقوع موافقة الاوقاف في العاجل القريب وعندئذ يقع الشروع في فتح كتاب عام بكافة انحاء البلاد التونسية قرن الله المشروع بالنجاح·

ثانيا — ان اب المبرات ومبذل الصدقات الاكمل الوجيه السيد الحاج الصغير نفرة قد انعم عليه الجناب العالي في المدة الاخيرة بترقية وسام الافتخار الى رتبة (كمندور) اي الى الصنف الثاني جزاء انقطاعه في خدمة المشاريع الخيرية اذ هو رئيس الجمعية الخيرية —

هذا وقد وقعت حفلة كبرى قبيل المولد بالقيروان لتهنئة المنعم عليه شارك فيها اخواننا القيروانيون بين شيوخ وكهول وفي طليعتهم الادباء وحملة الاقلام بين شعراء وبلغاء وكلهم السنة تلهج بتعداد مناقب هذا الفاضل ومزاياه على المجتمع القيرواني النبيل ·

فنهنيه بهذا الانعام الذي هو به جدير · وندعو الله ان يكثر من امثاله بين المسلمين

تعزية في مصاب

نعزي صديقنا فضيلة الشيخ السيد بلقاسم اللعلاعي قاضي اولاد عيار بفقد نجله الشاب المهذب السيد حسونه داعين الله لوالده بالصبر والسلوان وله بنعيم الجنان ·

نجم هـــــوى

اغتالت يد المنون روح الشاب المهذب السيد الشريف العربي ساعد جمعية (النجم الرياضي) المتين بحلق الوادي فكان لوفاته الوقع السيء لدى كل من عرف خصاله الطيبة وتربيته العالية ومساعيه المشكورة في الموءسسات الرياضية رحمه الله رحمة واسعة ورزق جمعيته خلفا عنه وذويه جميل الصبر وعظيم الاجر ·

(زيارة رصيف ظريف)

قراوءنا على علم من صدور جريدة راقية بباريس تحت عنوان (الاسلام) محررة باللغتين (العربية والفرنسية) قد تولت تعريف الشرقيين بحضارة الغربيين ونشر مدنية الشرقيين بين الغربيين · وان هذه الرصيفة يديرها البارع المتفنن السيد محمود عزت المصري ويشاركه في تحريرها كتاب من الشمال الافريقي (تونس والجزائر والمغرب الاقصى) ·

كان من متمنياتنا ربط العلائق بيننا وبين النخبة العاملة لاعلاء شان الامة الاسلامية بعاصمة فرنسا — ومن حسن الحظ ان قام صاحب جريدة (الاسلام) برحلة في شمال افريقيا وزار حاضرتنا وقابل الكثيرين من رجال الثقافة هنا ولئن لم يسعفني حظي بالاجتماع به (شخصيا) الا انه لتربيته العالية استعمل واجب اللياقة فزار ادارة جريدتي في ضمن زياراته لرصفائه التونسيين وحيث لم يجدني فقد ترك ورقة زيارة كتب عليها العبارات التالية

سيدي الجليل — بمناسبة زيارتي لبلاد تونس العزيزة جئت لزيارتك انتهازا لهذا الظرف الطيب ولا تشرف بك فتقبل سلامي واخلاصي — والسلام من محمود عزت المصري مدير جريدة (الاسلام) بباريس

صاحب الوزير — بما اني كنت اثناء مجيئه مسافرا بالقيروان فاني اتمنى ان اتمكن من ملاقاته والتانس بمجالسته ومحادثته في فرصة اخرى داعيا الله ان تكون رحلته رائقة وعائدة بكل خير على مشروعه المفيد

علم العالم

نجع المعهد الزيتوني بفقد ركن من اركانه الاعلام الا وهو العلامة النحرير شيخنا الاستاذ السيد محمد الصادق صفر الذي جمع بين فنون المعقول والمنقول وتخرج عليه علماء كثيرون كانوا مصابيح الجامع الاعظم دام عمرانه ·

اتخذ الاستاذ طريقة في تعليمه لم يتخذها سواه الا وهي اقراء طلاب العلم المزاولين دروسهم عليه طبقة بعد طبقة بحيث انه يقري الكتاب الصغير في النحو او الفقه مثلا ثم الكتاب الذي يليه ثم الكتاب الذي يليه الـخ وبعد حصول تلامذته على خطة التطويع يعيد الكرة من جديد لطبقة اخرى — هذا وان الطبقات بلغت الى ثمانية فيما نظن · ولا يحسب الناس انه يقتصر في تعليمه على فنين او ثلاثة فنون فقط بل انه اقرا طبقتنا النحو والصرف والفقه والاصول والتوحيد والبلاغة والعروض والقوافي الخ

مات استاذنا وفقيدنا المدرس من الطبقة الاولى بجامع الزيتونة يوم المولد فاسف لفقده كل من عرف خصاله ومزاياه وانتفع بغزير علمه وجزيل اطلاعه · فنعزي فيه العلم والعلماء وتلامذته النجباء مع الدعاء له بالرحمة والرضوان وفردوس الجنان —

مسيو كبايلي طفيلي ويقترح

لم يكن م· كبايلي داخلا في الجنسية الاسلامية حتى نقول دفعه عامل الغيرة على اخوانه الجزائريين المسلمين فاقترح ما اقترح في حفلة المئة بالجزائر · كما انه ليس من احرار الفرنسيين بل وليس من المعمرين (الكولون) حتى نقول انه يريد ضرب الجزائر المسكينة بعصا الذل فهو لا من هوءلاء ولا من هوءلاء والحكومة نفسها تعلم علما ليس بالظن انه من استبدل الجنسية التي تغذى بلبانها مذ كان في المهد صبيا بغيرها ليس ببعيد ان يتجنس بثالثة وينبذ الثانية مثل نبذه الاولى — هذه نفثة مصدور ولابد للمصدور ان ينفث — دفعني لكتابة هذه الاسطر ذلك المقال الذي استلفت الانظار بجريدة (الوزير) الغراء تحت عنوان (المسالة الجزائرية والمحامي القبايلي) لما تصفحته لاح لي بين اسطره ان م· كبايلي يتمنى والاماني تضليل قصر نيابة الجزائريين في البرلمان على المتجنسين للجنسية الفرنسية رغبة في تكثير سواد حزبه ولتكون النيابة في البرلمان اقوى باعث على تجنيس الجزائريين ومحو قوميتهم وان كانت والحق احق ان يتبع قوميتنا معاشر الجزائريين قومية صورية لكن بعض الشراهون من بعض يظن م· كبايلي ان امة الجزائر امة سائمة في المرعى فيكلفها من العمل ما لا تطيق وفاته انها امة اخذت باسباب الرقي تحت ظل دولة عادلة عزمت على اعطائها حقوقها لولا وجود امثال كبايلي حجر عثرة في سبيل نيل حقوقها لذلك نرى احرار الفرنسويين اليوم يذودون عن الجزائر ويذبون عن حقوقها حيث شاركتهم في الضراء جزاء فضلها ولا يعرف الفضل الا ذووه وم· قبايلي لم يرق له ذلك ولا اظن الحكومة الديموقراطية تعتني بكلامه او تعيره جانبا من الالتفات ·

فهو الذي ان عاش لا يعتني به
وان مات لم تحزن عليه اقاربه

حمزة ابن بكوشة

تصويب خطا

وقع بالعدد الفارط خطا مطبعي في القطعة الشعرية المدرجة تحت عنوان « شكوى الحياة » — للدكتور احمد زكي ابي شادي — حيث تكرر عجز البيت الخامس في الرابع وصواب البيت الرابع هكذا :

(كيف ترجو السرور في شجن؟
كيف تبكي على غياهبها ؟)

فمعذرة من الادباء الكرام ·

ماطر
الفقراء يندبون حظهم

جرت العادة في ماطر كما في بقية البلدان التي بها المشاريع الخيرية ان ينتظر فقراوءها مجيء المواسم بكل رغبة واشتياق وغايتهم من ذلك هي نيلهم نصيبا من صدقات الجمعيات الخيرية ولا شك ان ذلك قد تم على حسب ما يرومه كل من له احساسات عالية وشفقة على ابناء جنسه ··· لكن ليس ذلك عندنا فقد مضت سنة كاملة باعيادها ومواسمها وفقير ماطر لم ينل شيئا مما يستحقه ·

دعاني الى التكلم في هذا الموضوع ما رايته يوم المولد النبوي مما جعلني اذوب حسرة وتاسفا فقد شاهدت في ذلك اليوم ······ ارامل يطفن بالبلاد سائلات على محل الجمعية الخيرية وعند ما يصلن الى الاضرحة والزوايا اين يجتمع الناس لسماع قصة المولد النبوي · واين توءكل (العصايد) ايضا ·· يحسبن ذلك هو محل الجمعية ولكنهن يجبن بخلاف مرغوبهن فيرجعن نادبات حظهن ·· باكيات على ضياع حقوقهن وقد سالتني غير واحدة على ذلك فلم اجبها بشيء غير قولي · اضمحلت الجمعية والخلف على الله ···· وبينما كنت ذاهبا الى منزلي اذ التقيت في الطريق بشيخ هرم وبيده جريدة (الزهرة) المعلن فيها توزيع السميد بجمعية تونس فناولني الجريدة وطلب مني ان انظر في ذلك الاعلان وبعد التامل افهمته ان ذلك في تونس ··· ففاضت عيناه دموعا وبعد هنيهة سالني عن القابض على زمام الجمعية فاجبته ان القابضين عليها هم من اغنياء البلاد فتنهد طويلا وقال (الغني لا يعلم بل لا يحس بما يقاسيه الفقير) وهنا سالته عن بكائه ؟ فاجابني انني شيخ عاجز كما تراني امامك ولي عائلة من بينها ثلاث صبية صغار ابناء ولدي الذي توفي في السنة الماضية وتركهم وامهم عندي وقد دخل علينا هذا الموسم ونحن لا نملك قوت يوم وقد كنت حائرا في امري غير اني انشرحت لما تذكرت وجود جمعية خيرية في ماطر دابها معونة الفقير ومساعدته على نوائب الدهر فاملت ذلك منها ولو اني لم اتناول منها شيئا قبل وفاة ابني ·· ولكن ها قد اعلمتني وان ذلك بتونس لا هنا ··· وبعد ذلك صار يتمنى الانتقال من حياة البوءس والشقاء فاثر علي تاثيرا حارا ولكني كنت مثله محتاجا ولا ابعد عنه بكثير فتشت جيبي فوجدت به ورقة ذات خمسة فرنكات فناولتها له معتذرا له ثم ودعته وانصرفت وكثيرة الوقايع التي من هذا القبيل اكتفي عن تعدادها بما ذكر

كتبت الجرايد في مسالة الخيرية الماطرية وبسطت القول فيها مع غاية الوضوح والبيان ولكن هل — القاريء — لم يتوصل الى كنه الحقيقة حتى الان وبهذه المناسبة نعيد الكرة من جديد ونقتصر على ما به الحاجة

وتلقاء ذلك فلا يسعنا الا تحريك الهمم لبعث هذا المشروع الخيري من مرقده واجراء الانتخابات من جديد وانتشال فقراء وارامل ماطر مما هم عليه من فظاعة البوءس والشقاء والالتفات لحالهم حتى يتمتعوا كغيرهم بلذائذ الحياة الدنيا ولو في ايام معدودة من السنة اي في الاعياد والمواسم وما ذلك على همم المشتركين بالجمعية بعزيز لو بذلوا جهودهم وقاموا بمجهودهم

حموده بن ميهوب

الوزير — اننا نأسف كثيرا اذا سمعنا بمشروع مثل هذا يتدهور الى السقوط بينما البلاد في حاجة كبرى الى تحسين الموءسسات الموجودة وتكوين المفقودة ·

والامل ان مشتركي الجمعية يسعون سعيا حثيثا في تدارك الخطر واحياء المشروع الخيري من جديد ·

العمل الخيري بجبل المنار

اقيمت مساء السبت ٢ اوت الفارط حفلة (الخيرية الاسلامية) التي نوهنا بها في العدد قبل الفارط · فكانت بحق مظهرا جليا من احساس التونسيين النبلاء نحو مشاريع بلادهم المحبوبة وكانت ساحة مقهى المنار — قهوة الناظور — محتشدة بجمهور نير لبى دعوة الخيرية بكامل الجذل والارتياح · فما كنت ترى اثناء الحفلة غير ثغور باسمة · ووجوه تفيض بشاشة واغتباطا لتمكن اصحابها من المشاركة في تدعيم ذلك البناء الخيري الجليل ·

وما كادت هذه الحفلة الحافلة تنتصف حتى تجلى السخاء التونسي الممزوج بالغيرة الاسلامية الصادقة في اسمى المظاهر واسناها · فتوالت على صندوق الجمعية التبرعات والعطايا الجزيلة التي اشترك فيها اغلب الحاضرين

فيالها من سهرة شائقة راينا فيها وسمعنا من الكرم التونسي اجزله · ومن الفن الراقي ابدعه · واستمرت بنا الى حوالي الساعة الرابعة صباحا حيث كانت نسيمات السحر تنبعث من البحر الصافي عليلة ·· بليلة ··

***

فمن الصميم نهنيء جمعيتنا المحبوبة بنجاح حفلتها المالوف · ونثني على الهمة التي لا تعرف الكلل المتقمصة في شخص رئيسها الماجد المحترم السيد (البشير معاوية) · ونقدم اعطر التحيات لاريحية السادة المكونين لهذه الحفلة ولشعبنا الغيور الذي ما انفك يبرهن على تكاتفه القومي بما يبديه من عطف صادق على موءسسات بلاده ومشاريعها التي عند ما نصفها بالمفيدة لا نكون ممن يرسلون القول جزافا !

مكاتبكم

الاحتفال بيوم قص العنب بقرقنه

يحتفل سنويا بجزيرة قرقنة يوم قص العنب ايما احتفال ويعظمون شانه بكامل الابهة والاجلال ·

واذا كانت تمر الايام بالجزيرة بكيفية بسيطة خالية عن كل الملاهي والافراح المعروفة بالمدن العظمى فان يوم قص العنب جدير بالاطلاع عليه في جزيرة قرقنة · بيد انه لا داعي لذكر هذا الموسم الخاص بالجزيرة والذي لا تنجر من ورائه (في الحقيقة) ادنى فائدة للعموم الا كون موسم مثلنا هذه فيه لغز مبهم ··· وياله من لغز اذ مر الاحتفال من دون حضور عامل الجزيرة الملازم مدة شهرين مدينة صفاقس للاستراحة وتغيير الهواء (?) برخصة

ونحن لا يعنينا وجوده بصفاقس او بقابس فان كاتبه الحازم يقوم دائما بما يرضي سيده سواء كان غائبا او حاضرا والجدير بالذكر استفادة اصحاب الكروم اذ لم يكونوا مضطرين لاهداء الزبيب الكافي لشربات شهر رمضان ومشروبات الاعياد لعدة اناس — ولهذا السبب وحده راينا من واجبنا المرور على ذكر يوم عيد قص العنب من تقديم تشكراتنا الصميمة الى رجال حكومتنا حيث اختاروا هذا الوقت المناسب لاعطاء هذه المنحة متمنين دوام الرخصة الى ما بعد انتهاء فصل صيد القرنيط وموسم جني اللوز (مكاتبكم)

صدى الادب

زهرات (فتى الجبل) :

((الى امي الطبيعة ···))

اودعت فيك صبابتي وفتوني ... وطرحت بين يديك كل حنيني
واطرت (الهام الشباب) رسائلا ... تفضي اليك بثورتي وسكوني
وزرعت (روحي) في ظلالك «زهرة» ... ما انفك يرويها هطول غيوني
واقصت من واديك — في كاس المنى ... خمر الحياة لقلبي المحزون
واخذت عنك (الشاعرية) حرة ... من قيد مامور ·· وضيق سجين ··
وعناء (قافية)··و(وزن)مرهني·· ... ما (الشعر) بالالفاظ والموزون !
فشدوت بالشعر « الطليق » مرددا ... فيه : « صدى » نفسي · ووقع « رنيني»
وجعلت (وزني)و (القوافي) : كلما ... بعواطفي من (آهة) و (انين)
وتخذت «ديواني » الجمال··مصورا ... في طرسه الزاهي بديع لحوني
و «درست» عنك (الحب) فناحافلا ... اذكى — بموسيقاه — كل شئوني··
فانا مدين بالشعور اليك ··· يا ... من انت :فرط « تعقلي » و«جنوني»!!

**

اماه ··! يا نبع الحنان · وملجا الـ ... ـعاني · ومهتف لوعتي وشجوني ··
لولاك ما اينعت · بل لولاك ما ... اغدقت (حقل شبيبتي) بهتوني ··
لولاك ما ارسلت نفسي (صدحة) ... خفاقة في جوك الميمون ··
لولاك ما غلقت — يا فتاتي — ... في شعري الباكي ·· ضحوك فنوني··!

**

عني سلي الفي « الهزار » اذا دنى ... من خدرك السامي · وعنه سليني
انا التقينا في المنازع والمنى ... انا اتحدنا في جوى وفتون
فنشيده كقصائدي ·· ورياضه ... كحدائقي ·· وغصونه كغصوني ··
كل الى « الام الطبيعة » مظهر ... ما عنده من سره المكنون
وذريه يبعث في فضائك صدحة ... رنانة من شعره · وذريني ······

« فتى جبل المنار »

دمعة خالدة
على عالم العام
لا ميرشعرائنا

علم من العلم اختفى ... بين الكنوز الموصدة
لو كان يفدي ذو الافا ... دة لافدته الافئدة
حلقات درسه اصبحت ... بعد النظام مبدده
في الدين موته ثلمة ... ما كان اروع مشهده!
خمسون عاما قد قضا ... ها في العلوم المرشدة
درس الفنون لذاتها ... لا للمناصب والجده
ما شاءها الا كما ... شاءته غير مقيدة
حتى اتته بها البنو ... ن الروحيون موطده
لم يمتهن بالامتحا ... ن فنال فيها مقصده
ما في القلوب عليه من ... حقد ولا من موجده
لم يبق من نسب سوى ... ما بالمعارف شيده
وسلالة روحية ... قرنت بعلمه محتده
نفس كساها حلة ... بالفضل من قد اوجده
وعد الالاه بردها ... فمضت اليه موحده
قضى الحياة دراسة ... بالاعتنا والتواده
سل جامع الزيتونة الـ ... ـراثي الفقيد ومسجده
كان المحدث والمحقـ ... ـق والمعمر معهده
ان انس لا انسى معا ... رفه ولا انسى يده
انا فيه كاسمه (صادق) ... سفر يضم المحمده
سفر الى (صفر) به الـ ... ـحسنات فيه مخلده
لاقى الرسول الاحمدي ... شهر الوفاة ومولده
لاقى اباه (المصطفى) ... (وبشيره) و (محمده)
والله بالرحمات عنـ ... ـد مؤرخيه (تغمده)
١٣٤٩

(محمد الشاذلي خزنه دار)

عيد المولد

جاء (الربيع) وفيه مولد (احمدا) ... خير البرية · خير من قهر العدى
انغم به (عيدا) اتى يا (طيب) ... فالنور يسطع من خلاله صاعدا
وانظر الى التاريخ تلق مفاخرا ... ما نالها احد سواه · وما بدا
يا خير من خلق الرحيم · ومن سما ... فوق الملا شرفا واصلا ماجدا
نـم الصلاة مع السلام عليك يا ... خير الورى · ما دام ربي واحدا

— تونس : « احمد بن خليل »

[الربا]

هذا زمان ساء فيه اهله ... كم دا بهم من سيء الاحوال
بنفوسهم جشع فما من رحمة ... فيهم لذي بؤس وذي اتلال
اتخذوا الربا وتعللوا بالشرع · لا ... ن الشريعة غير ذات ضلال
سيان فيه كبيرهم وصغيرهم ... ولقد نسوا ان يرجعوا بوبال
انظر تجد اهل النهى لم يفتاوا ... في الغي وانظر معشر الجهال
الله لا يرضيه تضليل فان ... تبتم له فلكم رؤوس المال

(الشورى) محمد البسطامي